الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد القائد الرمز (أبو علي مصطفى) ٢٧/٨/٢٠٠١ م

د. محمد رجب أبو رجب

في نهاية أيلول عام 1999م وبعد سنوات طويلة من اللجوء والشتات عاد المناضل نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى إلى أرض الوطن ، عاد ولم يعرف أن المئات من أبناء شعبه في مختلف مدن وقرى فلسطين كانوا بانتظاره وهم رافعين اعلام فلسطين ويهتفون بأعلى أصواتهم " فلسطين عربية... ابو علي رمز الحرية " .

احتشدت جماهير الشعب الفلسطيني لتعانق القائد الأمين ودموع الفرح تملئ عيونهم.

عودة أبو علي مصطفى إلى أرض الوطن كانت لها معاني وأهمية خاصة ، ولهذا حظيت باهتمام كبير من كافة وسائل الإعلام العربية والعالمية .

بعد وصوله إلى أرض الوطن انطلق إلى مسقط رأسه إلى قرية عرابة في مسيرة جماهيرية حاشدة التفت حوله وقبل دخوله عرابة توجه إلى النصب التذكاري لشهداء الجيش العراقي الذين سقطوا في عام 1948م ليضع إكليلاً من الزهور على نصبهم رمزاً للوفاء وقال (اننا نعاهدكم بكل الدماء الطاهرة التي روت أرض فلسطين على الاستمرار ، ولن تتوقف مسيرة النضال وسنواصل درب الكفاح حتى تحرير كل ذرة تراب من الوطن).

هذا هو أبو علي مصطفى . تسألون لماذا اغتيل ؟

لأنه قال :(نقول للأسرى والجرحى والمعذبين ولشعبنا بأننا لن نتخلى عن الأمانة وسنبقى متمسكين بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها حق العودة لأنها المسألة المركزية في معركتنا الطويلة والتي يجب أن تحتل المكانة الأبرز في برنامجنا الوطني) .

تسألون لماذا أغتيل ؟

لأنه كان واضحاً وصادقاً مع نفسه ومع شعبه ، ولم يعد ليقول نعم لأوسلو لأنه يعرف أن طريق أوسلو لا يمكن أن تحقق السلام ولا طموحات الشعب الفلسطيني .

اغتيل لأنه قال : (عدت لأقاوم لا لأساوم) اغتالوه لأن رفض كل الاتفاقات المهينة والمذلة مع الكيان الصهيوني وقال : (مهما بغل ت التضحيات سندافع عن شعبنا وسلاحنا).

لقد سقط أبو علي مصطفى شهيداً عبر واحدة من أشنع عمليات الاغتيال لقادة الثورة الفلسطينية التي نفذتها (إسرائيل) .

اغتالته بطريقة إرهابية بشعة وهو في مكتبه بثلاثة صواريخ ، وبكل ما يوجد بداخل قادتها من حقد وخوف .

خسر الشعب الفلسطيني خاصة و العربي عامة أبو علي مصطفى أحد رموزه القيادية البارزة والمؤثرة ، فهو النموذج للمناضل الذي كون تجربته النضالية وموقعه القيادي من خلال العمل الميداني وتدرج في المناصب القيادية في الجبهة حتى أصبح أمينها العام .

كم نحن احوج في هذه الأيام لأمثال أبو علي مصطفى افتقدناه ونحن أحوج إليه في زمن الردة ولكن تعلمنا من أبو علي مصطفى أنه في لحظات الحزن تصنع الشعوب ملامحها، وعلى خطى الشهداء والأعلام الكبار تواصل الأمم سيرها من أجل الحرية والاستقلال ستبقى يا أبو علي مصطفى نموذجاً يقتدى به .

قوتي بسلاحي فبلادي بلا قانون يحميها

خديجة الكاف

لا أعلم إن كنت أحلم بتلك المدينة التي كان يتغنى بها المثقفون والمهتمون بأنها عنوان " المدنية والثقافة والحضارة والقانون " , وما تراه عيناي بهذه الفترة من مظاهر مسلحة و" بلطجة " على المواطنين والمدنيين العزل بمدينتنا عدن تدمع بها القلوب قبل العيون ! فكم من شاب كان ضحية هذا السلاح؟ .. فالمظاهر المسلحة بمدينة عدن هي دخيلة علينا كغيرها من الظواهر السلبية الأخرى .

فكثير من الشباب نسمع منهم " أنا أحمل السلاح من أجل حماية نفسي وأسرتي " , فالبلاد بلا قانون يحميها ، فمنهم من يمتلك سلاح مرخص , ومنهم من قام بشراء السلاح غير المرخص من جهة أمنية .. وهناك من يضرب الرصاص في الأعراس ويعبر عن فرحته وبالمقابل يؤذي الآخرين بمخاطر الرصاص الراجع أو بتكسير ممتلكات غيره أو بإصابة أشخاص لا ذنب لهم سواء تواجدهم مكان ضرب الرصاص .

فباعتقادي وجود السلاح بين أوساط المجتمع بجميع شرائحه قد خلق نزاعات مسلحة , وحروب داخلية وبروز مليشيات داخلية كل منها تتبع جهة ما , ويسبب ذلك إلى حدوث انقسام الدولة وغيابها خارج البلاد ، فأصبح المواطن البسيط يبحث عن الحماية لنفسه ولذويه بقوة السلاح ،مما يسبب انتشار ثقافة عامة يغلب عليها طابع العنف بحيث يستخدم السلاح ضد المدنيين.

أهالي المناطق السكنية يتضررون دائما من إطلاق الأعيرة النارية فالرصاص الراجع يؤثر على مساكنهم ومكاتبهم وعلى سلامتهم .. فكثير من الأماكن تضررت خلال هذه الفترة من الرصاص الراجع , فهناك في إحدى مناطق كريتر من فقد حياته بسبب رصاصة راجعة جاءه هوت إلى حوش بيته ، وفي الشارع الرئيسي كثير من المكاتب تضررت برصاص راجع أدى إلى تحطم واجهتها الزجاجية فمن يعوض هؤلاء؟

فمتى تنهض المكونات السياسية والأحزاب للعمل على قيام دولة النظام والقانون , وتفعل دور الأجهزة الأمنية من مراكز الشرط وإدارة الأمن , وإقامة جيش وطني قوي وتفعيل دور محاكم القضاء للفصل بين القضايا المجتمعية والجنائية.

علينا جميعاً أن نسعى جاهدين إلى إيجاد الدولة , فهي صانعة القرار بمنع حمل السلاح ضمن أطر قا نو نية ستعمل على إصدار قانون يمنع حمل السلاح للعامة أو تشر يع با لبر لما ن بمعاقبة كل من يحمل السلاح غير رجل الأمن.

صراع الثيران وثأر (الحوثي – عفاش) بميدان السبعين

سالم لعور

احتدم الصراع على أشده بعد ان تصاعدت وتيرة التصريحات والتراشقات الإعلامية بين طرفي الانقلاب وتبادل الاتهامات على خلفية اعتزام علي عبدالله صالح تنظيم مهرجان ميدان السبعين يوم غد الخميس 24 أغسطس 2017م بمناسبة الذكرى 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي .

صالح يعيش الرمق الأخير من حياته ويبدو أنه صار ضعيفاً لدرجة الاستصغار فهرب من شراكته في تحالفه الانقلابي مع سيده عبدالملك الحوثي ولجأ لميدان السبعين ليتذكر ماضيه وليقف على أطلال أم أوفى التي لم تعد إلا ماض كان وصار أثراً بعد عين .. فأين هو سلام الشجعان والانتماء الوطني والشعب اليمني الذي يقف بكل ثقله مع علي عبدالله صالح والوطن وغيرها من المصطلحات التي كان يزعج بها آذاننا ليل نهار المخلوع عفاش في خطاباته ؟ لما توارى عفاش عن المشهد ولم تحميه وتدافع عنه قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري واللجان الشعبية وقوات مكافحة الإرهاب بعد سلم يده وتحالف مع الحوثيين ظناً منه أنه بعد ان غادر السلطة مجبراً من الباب سيعود إليها من النافذة بعد ذعونه وخضوعه لخصومه التقليديين الحوثيين بعد ان خاض ستة حروب ضدهم راح ضحيتها ما يقارب 50000 بين قتيل وجريح من الحوثيين وأبناء محافظة صعدة وتدمير مدن وقرى صعدة وكان بين الحين والآخر يقدم لهم السلاح ليقتلوا عناصر الجيش المنتمين للمحافظات الجنوبية والمناطق الوسطى والمحافظات السنية الأخرى ؟! .

وتبقى الأسئلة المحيرة تتلى وتتوارى خلف " مرض جنون العظمة " و " اللهث خلف شهوة السلطة والحكم " هل نسي عفاش والحوثي مراحل الصراع الدموي بينهما ولسنوات طوال والتي شهدت أبشع الجرائم وأعمال التصفيات الدموية ؟ وهل نسي كل واحد منهما ثأره من الآخر ؟ هل نسي عبدالملك الحوثي أنه حين قتل أخوه حسين بدر الدين الحوثي لم يطمأن بال لعلي عبدالله صالح حتى جاءت الأوامر ان تنقل جثته إلى مقر إقامة الرئيس السابق صالح ليتأكد انه حسين الحوثي الذي لم تسلم جثته من التمثيل بها أمام قصر عفاش ؟!

ومخطئ من يظن أن الحوثيين سينسون ثأرهم من عفاش وبالمقابل لم ولن يمروا بسهولة منه وقد يحرق ورقتهم بحكم دهائه وخبثه ويعكس الآية بقلب الطاولة على رؤوسهم بالغدر والخداع كما قالوا ان الحرب خدعة ويبيعهم بتحالفاته الشيطانية بأبخس الأثمان .. ساعات قليلة ستكشف المستور بين ذراعي إيران في اليمن وبين خصوم الماضي وأصدقاء الانقلاب على الشرعية وأعداء اليوم بعد أن اقتربت نهايتهما ومواعيد الحساب والعقاب .. ساعات قليلة من سينتقم من من ؟ ويبدو ان كلاهما عميلان لأن كل منهما يتهم الآخر بالعمالة للخارج وان كلاهما مطلوبان للمحاكمة لتبديد وسرقة المال العام للشعب اليمني وموارد الدولة وتحويل عشرات المليارات لحساباتهم الشخصية في الخارج ولحاشيتهم وأبناء قبيلتهم ويبدو ان المنازلة ستكشف من ينبغي عليه ان يأخذ أجازة عيد الأضحى المبارك ليستريح ويريح بعد ان بلغ في الكبر عتياً وفي السياسة عتوا ؟هل واحد منهما أم كلاهما فهل يأمن الرئيس السابق صالح مكر الحوثيين من القبض عليه اذا ما احتدم الصراع وان يتم إعدامه صبيحة عيد الأضحى المبارك او ان يقوم عفاش بإعدام الحوثي صبيحة عيد الأضحى المبارك ثأراً لإعدام صديقه الروحي صدام حسين الرئيس العراقي الاسبق من قبل شيعة العراق وإيران ..وما أشبه الليلة بالبارحة .

الجنوب وطمس الهوية السياسية

طلال محمد عبدالله سعيد

إن الجنوب لم تتكون هويته السياسية إلا بعد صراعات مريرة ونضالات شاقة , وذلك بفعل الكفاح المسلح , وتكونت هذه الهوية في إطار نظام جمهوري في دولة " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية " ، وقبل ذلك حاول المستعمر البريطاني بعد تيقنه من الرحيل بفعل المد الناصري والتغيرات الدولية تكوين هوية سياسية قابلة للتطويع ليعود من النافذة بعد أن طرد من الباب , كما فعل في دول كثيرة . . هذه الهوية التي حاول خلقها المستعمر هي الاتحاد الفيدرالي لسلطنات وإمارات ومشيخات الجنوب العربي , وكان الهدف من وراءه هو قطع الطريق على المد الناصري وبقاء سيطرة المستعمر عن طريق الحكام المحليين ومن هنا ظل النظام الجمهوري محاربا في شمال اليمن وجنوبه .

ظل هذا الوضع قائما حتى قيام الوحدة أي " احتلال الجنوب من قبل قوى الفيد والمشائخ والعسكر في الشمال " , وعندما قام الحراك الجنوبي تحت شعار استعادة الدولة أي " الجمهورية " عاد التآمر على الحراك أي الجنوب من خلال مشاريع تآمرية قديمة جديدة , وهذا المشروع هو الجنوب العربي أي طمس الهوية السياسية الجنوب من خلال " فدرلته " أي تقسيمه لأن الدولة الفيدرالية لها مقتضيات وشروط غير موجودة الآن لا جنوبا ولا شمالا , وهو ما تم ولو بمسمى جديد من خلال مؤتمر الحوار , فقاوم الحراك الجنوبي هذه المشاريع برغم الضغوطات التي مارسها الإقليم عليه وعلى الرئيس البيض وكان من ضمن تلك الوسائل الضاغطة هي منع الجنوب من مراكمة عوامل القوة إلا القوة الشعبية وبعد عاصفة الحزم زاد الضغط والتآمر من خلال تشويه تجربة الدولة والرموز الجنوبية , وأيضا حين لم تجد تلك الدول بدا من تسليح الجنوبيين ولكي لا تكون تلك القوة المسلحة عاملا من عوامل القوة جعلت تلك المقاومة تحت رايات عدة منها الدينية والحزبية والمناطقية وظلت تلك الدول تغدق على الجنوبيين بالوعود وتحريك غرائز الشعب دون مخاطبة عقله أملة في أن تتمكن من حسم الموقف شمالا ثم تمرير مشاريع الشرعية ومعاونيها وليس بعيد من هذا ما يحصل في صنعاء هذه الأيام .